

إجراءات الحكومة العراقية

التاريخ القرارات الحكومية

17 حزيران 2020 خففت وزارة الزراعة رسوم التصدير لمنتهي الصوف والجلود اعتباراً من تاريخ حزيران 2020، كما قررت الشركة العامة للتجهيزات الزراعية السماح للمزارعين بشراء الحاصدات الزراعية والجرارات بالأجل أو عن طريق الأقساط⁵.



رصد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على حالة الأمن الغذائي في العراق

الإصدار العاشر - 23 حزيران 2020

الرسائل الأساسية

- أعلنت وزارة التجارة أن إنتاج القمح المحلي تجاوز 3 ملايين طن.
- تم ظهور عدد جديد من الآفات الموسمية الشائعة في أنحاء العراق، بما في ذلك ذبابة الخوخ وذبابة الياسمين وآفة حفار أوراق الطماطم.
- استمرت أسعار السلع الغذائية الأساسية بالاستقرار، بينما تذبذبت أسعار الخضار الموسمية. على سبيل المثال، شهدت أسعار الطماطم زيادة بنسبة 100% في بغداد (250 إلى 500 دينار عراقي) وزيادة بنسبة 25% في نينوى (400 إلى 500 دينار عراقي).

نظرة عامة

بدأ أيضاً موسم الزراعة الصيفي، بما في ذلك الخضروات المروية والذرة والأرز والذرة البيضاء العلفية. شددت وزارة الزراعة على أهمية توزيع الأسمدة في الوقت المناسب وفقاً لمواسم الزراعة من أجل تعزيز الإنتاج المحلي. كما نظرت وزارة الزراعة إلى أهمية توفير معدات الري المتطورة كجزء من حملة الدعم الحكومية⁴.

تقوم وزارة الزراعة بإجراء التعديلات الخاصة بالقانون رقم 35 لعام 1983 والذي بموجبه يملك المزارعون مساحة 1.25 - 2.5 هكتار لمدة (10) إلى (25) سنة وإنشاء بساتين زراعية. كما نصت التعديلات على أنه سيتم السماح للمزارعين الذين يزرعون ما يقرب من 4.4 هكتار أو أقل في المراعي شبه القاحلة والقاحلة (البادية)، باستئجار المزيد من الأراضي الحكومية في المستقبل³.

أعلنت وزارة الزراعة عن إعادة العمل بالقانون رقم 117 لعام 1970، الذي يحدد ملكية الأراضي، من خلال إنشاء قسم توثيق الشهادات التابع لإدارة الأراضي الزراعية بهدف تحسين التوثيق.

التعديلات جارية أيضاً على قانون 24 لعام 2013 والذي يسمح للحكومة تمليك المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين 12.5 هكتار من الأراضي المروية أو 37.5 هكتار من الأراضي الديمة والتي ستسمح لهم بامتلاك الأراضي بعد عشر سنوات. وستشمل التعديلات المقترحة المتقاعدين وستسمح للمزارعين بامتلاك الأرض بعد خمس سنوات فقط³.

واصلت وزارة الموارد المائية دعم حملات الصيانة لضمان حصول نواحي المحافظات على حصص المياه الخاصة بها وضمان إيصال المياه إلى الأراضي الزراعية. تستمر مديريات الزراعة في دبالى وكركوك وصلاح الدين في تنظيف وتأهيل المجاري وشبكات قنوات الري⁵. كما يبدو أن النظم البيئية للمياه الطبيعية آخذة في التحسن؛ حيث أعلنت وزارة الموارد المائية في 19 حزيران الجاري أن نسبة التراكيز الملحية في الأهوار الوسطى عادت إلى مستوياتها الطبيعية بسبب دفع كميات جيدة من المياه العذبة من نهري دجلة والفرات وضخ المياه من نهري عنتر والدايرة⁶.

وفقاً للأمر الديواني رقم 10 (2020)، عقد فريق الأمن الغذائي والاجتماعي جلسته الأولى في 16 حزيران الجاري. حيث ترأس الاجتماع السيد وزير التخطيط بمشاركة من وزارات الزراعة والتجارة والتخطيط ورؤساء اتحاد الصناعات العراقية وغرف التجارة.

سلط الفريق الضوء على أهمية استقرار أسعار المواد الغذائية من خلال ضمان الإمدادات الكافية، وتشجيع تصنيع الأغذية المحلية وتبني

لا تزال جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تؤثر على العالم، بما في ذلك العراق. حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية عن 30,868 إصابة و1,100 وفاة و1,646 حالة جديدة يومياً حتى تاريخ 22 حزيران 2020. كما يستمر تتبع أسعار النفط عن كثب، بسبب الآثار المترتبة لسوق النفط على عائدات الدولة. حيث تم إعداد ميزانية 2020 بافتراض أن سعر برميل النفط الخام 56 دولاراً أمريكياً. ارتفعت أسعار نفط البصرة الثقيل من 41.76 دولاراً للبرميل في الخامس عشر من شهر حزيران الجاري إلى 44.73 دولاراً للبرميل بتاريخ 19 حزيران، كما ازدادت أسعار نفط البصرة الخفيف من 43.61 دولاراً إلى 46.09 دولاراً في نفس الفترة الزمنية¹.

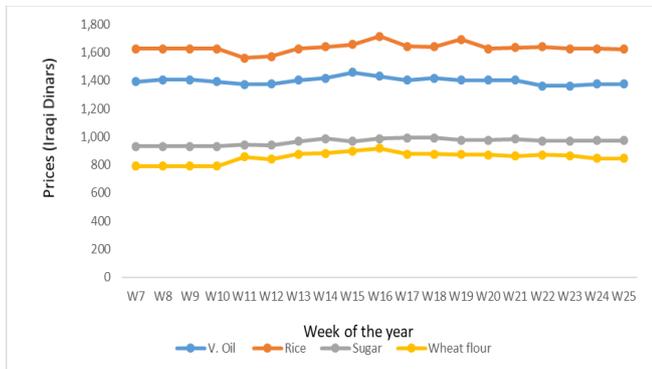
عقدت مباحثات بين وزارة التخطيط والبنك الدولي وعدد من ممثلي الدول المانحة في شهر حزيران الجاري بشأن سبل الاستفادة من مخرجات مؤتمر الكويت للمناخ عام 2018 في دعم جهود الحكومة العراقية لإعادة الاعمار ومواجهة جائحة كورونا فضلاً عن التحديات المالية الناتجة عن التباطؤ الاقتصادي العالمي. وأكد الجانبان خلال الاجتماع أهمية التنوع الاقتصادي واستمرار العمل على تعزيز الإدارة المالية العامة والاستثمار في رأس المال البشري وتطوير نظم الحماية الاجتماعية².

تواصل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي رصد أثر ونتائج هذه الأزمة على الأمن الغذائي، مع التركيز على توافر الغذاء والحصول عليه واستخدامه واستقرار امدادات الغذاء.

الإمداد الغذائي: الإنتاج (بشكل أساسي في المزرعة)

تجاوز إنتاج القمح المحلي ثلاثة ملايين طن حيث تم الانتهاء من حصاد القمح في محافظات الشمال. وتواصل وزارة التجارة سير عملية التسويق.

1. مخططات أسعار النفط 30 أيار 2020. <https://oil-price.com/oil-price-charts>
2. مباحثات العراق 17 حزيران 2020. <https://www.mubasher.info/news/3655641/>
3. وزارة الزراعة 16 حزيران 2020. <http://www.zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&id=8491>
4. وزارة الزراعة 16 حزيران 2020. <http://www.zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&id=8494>
5. وزارة الموارد المائية 18 حزيران 2020. <https://mowr.gov.iq/ar/node>
6. وزارة الموارد المائية 19 حزيران 2020. <https://www.facebook.com/waterresources2/>



الشكل 2: أسعار المواد الغذائية الأسبوعية (متوسطات على مستوى العراق) لأربع سلع أساسية خلال أزمة كوفيد-19

ومع ذلك ، شهدت أسعار الخضروات الموسمية تغيرات كبيرة. شهدت أسعار الطماطم زيادة بنسبة 100٪ في بغداد (250 إلى 500 دينار عراقي) وزيادة بنسبة 25٪ في نينوى (400 إلى 500 دينار عراقي). قد يكون هذا التغيير مرتبطًا بالإغلاق الكامل وحظر التجوال في كلتا المدينتين ، مما قد يعوق سلسلة التوريد للمنتجات الطازجة على الرغم من أن الطماطم تعدّ إحدى المنتجات الزراعية التي تم حظر وارداتها. من ناحية أخرى ، انخفض سعر الطماطم في محافظتي دهوك وكركوك بنسبة 20٪ و 33٪ على التوالي.

أنماط الاستهلاك

قدّر برنامج الأغذية العالمي في 15 حزيران الجاري أن حوالي 2.86 مليون شخص (7.4٪) لم يكن لديهم استهلاك كافٍ من الغذاء على مستوى العراق ، أفاد ما يقرب من 14٪ من الأسر التي شملها المسح بتبنيهم لاستراتيجيات التكيف السلبية وهو ما يمثل 5.4 مليون شخص زيادة قدرها 40000 شخص عن الأسبوع الماضي. حيث كانت استراتيجية الاعتماد على طعام أقل تكلفة هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً وهو ما يقارب نسبة 30.8٪.

كما أفادت حوالي مليوني أسرة أنها تواجه تحديات في الوصول إلى الأسواق ، أي زيادة 70 ألف أسرة مقارنة بالأسبوع الماضي. كانت "قيود السفر" هي السبب الأكثر شيوعاً لعدم تمكن الأشخاص من الوصول إلى الأسواق. وأفادت حوالي 700000 أسرة أنها واجهت تحديات في الوصول إلى المنشآت الصحية ، وهو ما يمثل زيادة قدرها 30000 مقارنة بالأسبوع الماضي.

الإمداد الغذائي للمجموعات السكانية الضعيفة

تم توزيع ستة ملايين كيس من دقيق القمح المحلي على الصعيد الوطني كجزء من دورة التوزيع الرابعة لنظام التوزيع العام. كما قامت فرق المراقبة وضمان الجودة بزيارات ميدانية للمطاحن وإجراء اختبارات معملية على عينات عشوائية من وكلاء التوزيع من أجل ضمان توزيع الدقيق عالي الجودة فقط.

استجابة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية

خصص الصندوق الإنساني للعراق التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) 1.1 مليون دولار أمريكي لمجموعة الأمن الغذائي لتنفيذ بأنشطة تركز على الزراعة.

يواصل أعضاء مجموعة الأمن الغذائي تقديم المساعدة الغذائية استجابة فيروس كوفيد-19 للأسر الضعيفة في السليمانية و حلبجة ؛ ومع ذلك ، أفادت بعض المنظمات عن مشكلات في الحركة والوصول. على سبيل المثال ، علقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر توزيع المساعدات النقدية على 75 عائلة في مخيمات جمجمال وكالار بسبب القيود الحكومية على الحركة.

سياسات إدارة المعلومات لدعم الصناعة الوطنية. كما أبرز الفريق أهمية دعم القطاع الزراعي الخاص والترويج للمنتجات الوطنية بين المستهلكين العراقيين.

التحديات الأخرى

أفادت مديرية الدفاع المدني عن 264 حريقاً في الفترة ما بين 21 نيسان و 20 حزيران 2020. حيث تعرض ما يقرب من 200,3 هكتار من الأراضي الزراعية للاحتراق بينما تم انقاذ 48,310 هكتاراً. هذا ولم يتم تحديث أسباب هذه الحرائق رسمياً اعتباراً من هذا التقرير.

تؤثر العديد من الآفات حالياً على الإنتاج الزراعي في العراق ، وتعمل دائرة وقاية المزروعات على توزيع المبيدات والفرمونات بهدف مكافحة هذه الآفات. حيث تواصل فرق مكافحة الآفات الزراعيه في محافظات النجف والديوانية العمل من أجل السيطرة على القوارض في الحقول والأراضي الزراعية ، و يتم توزيع مبيدات اضافيه للمزارعين للحد من الانفجار العددي للقوارض في هاتين المحافظتين. أصابت آفات ذبابة الخوخ وذبابة الياسمين مساحة وقدرها 7500 هكتار من الخوخ والحمضيات وبساتين الفاكهة الأخرى في محافظات بغداد ، واسط ، بابل ، صلاح الدين ، النجف ، كربلاء وديالى. كما أصابت آفة حفار أوراق الطماطم (توتا ابسليوتا) حوالي 4000 هكتار موزعة في عموم العراق.

أعلنت دائرة وقاية المزروعات انها بدأت التخطيط لحملة الخريف لمكافحة آفة دوباس النخيل تحضيراً لموسم حصاد التمر في شهري أيلول وتشرين الأول. كما تستمر عمليات مكافحة ضد آفات النخيل الأخرى ، بما في ذلك حشرة الحميرة وسوسة النخيل الحمراء وعنكبوت الغبار.

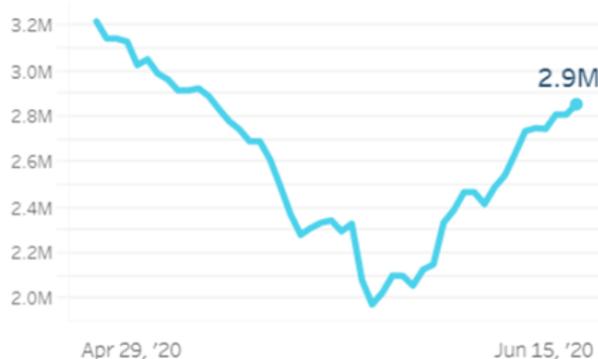
الإمداد الغذائي: الأسواق (بوابة المزرعة إلى الأسواق)

جددت لجنة الزراعة والمياه والاهوار في 16 حزيران الجاري دعوتها لتشديد الرقابة على الحدود لمنع دخول المنتجات الزراعية المستوردة. ولاحظت اللجنة زيادة كمية المنتجات المستوردة في السوق المحلية وطلبت أن يواجه المسؤولون اتهامات جنائية. احتجزت سلطة الحدود بنجاح شحنة من الذرة الصفراء وزنها 38 طناً في ميناء خور الزبير في البصرة ، وهي أحد المنتجات الزراعية المحظورة في شهر نيسان 2020. كما تم إعادة فتح صومعة سنجار في نينوى بعد ست سنوات من الإغلاق بعد أن تم تدميرها بالكامل من قبل الجماعات الارهابية. حيث تبلغ سعة الصومعة 80 ألف طن.

الطلب على الأغذية (المستهلكين والأسواق)

الأسعار

لم تشهد أسعار السلع الأساسية أي تغير كبير على المستوى الوطني بشكل عام وعلى مستوى المحافظات بالمقارنة مع الأسبوع الثاني من شهر حزيران.



الشكل 1: عدد الأشخاص الذين لديهم استهلاك غذائي غير كاف. حيث يشير الاستهلاك غير الكافي إلى أولئك الذين يعانون من استهلاك غذائي ضعيف وحدودي وفقاً لمعيار استهلاك الطعام